مقياس مدخل إلى الأرطفونيا

1) مفهوم الأرطفونيا.
2) تاريخ وأصول الأرطفونيا.
3) تخصصات الأرطفونيا.
4) علاقة الأرطفونيا بالعلوم الأخرى.
5) دور الأرطفونيا وشروط الممارسة.
6) ميادين ومجالات الأرطفونيا.
7) أدوات الكشف والتشخيص في الأرطفونيا.
8) الكفالة الأرطفونية.
9) الوقاية من الاضطرابات اللغوية (لماذا الوقاية؟ دور المختص الأرطفوني في الوقاية ومع من يتعامل الأرطفوني).

تخصصات الأرطفونيا:

توجد أربع اختصاصات في الأرطفونيا وهي:

1/علم النفس العصبي (Neuropsychologie) : يتم في هذا التخصص التعرف على الجهاز العصبي من الناحيتين التشريحية والوظيفية وكذا مختلف الإصابات والاضطرابات التي تمس والتي لها انعكاسات وتأثيرعلى لغة المصاب، كإصابة الفص الجبهي التي تؤثر على الصورة الحركية للغة، وكذا مرض الزهايمر و باركنسون أين يواجه المريض صعوبات كبيرة في التسمية و فهم الكلام و الكتابة.

2/اضطرابات النطق واللغة (trouble de la parole et du langage): يتم في هذا التخصص التعرف على اللغة في الحالات المرضية اين تتم دراسة اضطرابات اللغة بنوعيها الشفوية والمكتوبة ومن أهم الاضطرابات التي تدرس في هذا التخصص: عسر القراءة والكتابة، تأخر الكلام وتأخر اللغة واضطرابات النطق.

3/الصمم (surdité): يهتم بدراسة الاعاقات السمعية الخفيفة والعميقة كما يعمل على كشف حالات اضطرابات السمع و تشخيصها والتكفل بها. كما يتعرف عل تقنيات العلاج والتجهيزات المختلفة كالزرع القوقعي وعلى القراءة الشفوية ولغة الاشارة.

4/فحص الأصوات (Phoniatrie)**:** يعنى هذا التخصص بدراسة الصوت ،خصائصه واضطراباته والتعرف على مختلف تقنيات إعادة تربية الصوت والتكفل بالحالات التي تعاني من اضطرابات على مستوى الصوت ومن أهم الاضطرابات التي يلم بها أصحاب هذا التخصص البحة الصوتية(dysphonie) وحالات فقدان الصوت (aphonie).

علاقة الأرطفونيا بالعلوم الأخرى:

تعد الأرطوفونيا نقطة التـقاء بين تخصصات علمية عريقة مما يجعلها تخصصا محوريا .ومن بين العلوم التي لها علاقة وطيدة بالارطوفونيا:

1/ الطب:

يعد الطب من اكثر العلوم التي تنهل منها الأرطفونيا . لا سيما أنها في بعض البلدان الأخرى تعد من العلوم الشبه الطبية .

فالأخصائي في مجال الأرطفونيا يأخذ تكوينا متكاملا في العديد من المجالات ، و عليه يجب أن يكون ملما بالعديد من المعارف في العلوم الطبية ؛ فعلم التشريح يقدم لنا نظرة شاملة على مكونات كل الأجهزة التي تتدخل في انتاج اللغة ، في حين تعطينا الفيزيولوجيا كل المعلومات اللازمة عن آلية عمل هاته الأجهزة و دور كل جزء منها ؛ فالتعرف على الجهاز السمعي الذي يفيدنا في دراسة الصمم و الإعاقات السمعية . و كذا وظائف الفصوص الدماغية التي تشرح لنا مختلف الأعراض في الحبسة .و الحنجرة التي تعد عضو تصويت و الأحبال الصوتية التي تشرح لنا عملية التصويت و اضطرابات الصوت و كذا مختلف وضعيات اللسان التي توضح لنا عمليات النطق و الإضطرابات النطقية ...الخ .

كما أن الطب أيضا يعرفنا على الأمراض التي تصيب هذه الأجهزة و تأثيرها على اللغة .

2/ علم النفس :

تعد اللغة سلوك و عملية معرفية تؤثر و تتأثر بالجانب النفسي ، لذا نحن بحاجة للكثير من المعطيات التي يوفرها لنا علم النفس بمختلف اختصاصاته ؛ فعلم النفس اللغوي يوضح لنا مختلف السيرورات و السياقات النفسية التي تتحكم في التعبير و الفهم اللغويين .

و بما أن اللغة أيضا عملية نفسية تجمع بين ما هو لغوي و ما هو عقلي (التفكير) فنحن بحاجة لعلم النفس المعرفي ليقدم لنا المعلومات الكافية حول العمليات التي تحدث أثناء النشاط اللغوي

بالاظافة إلى أن الأرطفونيا في الجزائر هي فرع من فروع علم النفس فهي تعتمد في كثير من الأحيان على علم النفس ومعطياته سواء كان ذلك على مستوى التنظير(الجديد من النظريات والأفكار) أو على مستوى التطبيق (أدوات البحث وطرق الكفالة والعلاج) وهذا بمراعاة عدة معطيات كالفروق الفردية ، الوسط الاجتماعي، و درجة وعي الآباء بهذا الاضطراب.

3/علم الاجتماع:

تعتمد الكفالة الارطفونية الفعالة على التعرف على الحالة معرفة دقيقة وبالوسط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي تعيش فيه وعلى ضوئها تتحدد إستراتيجيات التكفل ،كما يستعين الأخصائي الارطفوني بالعائلة والمدرسة بشكل رئيس وهما مؤسستان اجتماعيتان لجمع المعلومات حول الحالة والمساعدة في الكشف المبكر وكذا لتطبيق الكفالة الأرطفونية، أي أنهما يساهمان في علاج الطفل.

4/اللسانيات:

ترتبط الارطفونيا ارتباطا وثيقا باللسانيات باعتبارها الدراسة العلمية للسان البشري نجد الصوتيات العامة وصفية تصنيفية تهتم بالأصوات من الناحية الفيزيائية دون الاهتمام بوظيفتها في لغة معينة ففي حالة اضطرابات النطق لا بد من إيضاح الطريقة التي ينطق بها المريض أصوات اللغة ومعرفة أين تكمن اضطرابات النطق عنده.
والفنولوجيا وظيفية تهتم بدراسة أنساق أصوات اللغة الطبيعية ووظيفتها داخل أنساق الاتصال اللغوي أي تنظر في وظيفة الأصوات في لغة واحدة أو عدة لغات. وتعتمد الأرطفونيا على الفونولوجيا مثلا لما نواجه حالة تأخر في الكلام فيتطلب الامر حينئذ إجراء حوصلة فونولوجية

5/البيداغوجيا:

وهي علم تدريس المادة التربوية ويبدو دور الأرطفونيا كبيرا في المجال البيداغوجي خاصة عند الأطفال الذين يعانون من مشكلات في اكتساب وتعلم اللغة المنطوقة والمكتوبة، حيث يقوم الأرطفوني بتشخيص أسباب حالات عسر القراءة و الكتابة والحساب وتقديم استراتيجيات وبرامج خاصة للتكفل بهؤلاء التلاميذ ومساعدتهم على الاكتساب والتعلم.

دور الأرطفونيا وشروط الممارسة:

بالرغم من أن الارطفونيا علم فتي إلى أنها تمكنت من أن تأخذ مكانتها بين العلوم الأخرى،وبفضل الجهود المتكاثفة للعديد من الباحثين تم التوصل إلى العديد من التقنيات الجديدة سواء في الكشف او التكفل بالاضطرابات اللغوية. مما يفيد الممارسين في عملهم ويتوقف هذا على كيفية ممارسة هذه المهنة التي تتطلب جهودا كبيرة وإخلاصا لميدان الاضطرابات اللغوية دون أن يتعدى ذلك إلى ميادين أخرى فلكل اختصاصه، حيث يعمل الأرطفوني على إعادة تربية الصوت والكلام واللغة ويتدخل في الميدان العلاجي والوقائي ويهتم بالأطفال والمراهقين والراشدين وحتى المسنين الذين يعانون من أي اضطراب في الاتصال وقد يكون عمل الأرطفوني بصفة فردية أو جماعية .

مع من يتعاون المختص الارطفوني؟

هناك فريق عمل متعدد الاختصاصات يمكن للمختص الارطفوني أن يعمل معه في إطارا تقييم وتشخيص الاضطرابات اللغوية ومن بين المختصين اللذين يمكن أن يتعامل ويتعاون المختص معهم :

*المعلم

* الطبيب : طبيب الاعصاب ، طبيب الاطفال، طبيب الاذن الانف والحنجرة،طبيب الامراض العقلية، المؤهل الحركي الوظيفي

*المختص النفسي

الأوضاع المهنية التي تمارس بها الارطفونيا:

يمكن للمختص الارطفوني أن يمارس مهامه في عدة مجالات منها :

- **في مجال التربية :** تشمل مرحلة ما قبل التمدرس (الروضة) والتمدرس، حيث نجده في المدارس وبعض مراكز التأهيل الخاصة كمراكز المعاقين ذهنيا ومراكز الاطفال الصم ودور العجزة...
- **في مجال الصحة** :على مستوى مختلف المصالح الاستشفائية وفي مراكز التأهيل الحركي...
- **في مجال المهن الحرة** :وذلك بفتحه لعيادة خاصة بالفحص

شروط الممارسة الارطفونية:

يمكن تلخيص بعض شروط الممارسة الارطفونية فيما يلي:

أولا: ألا يخرج عمل الأرطفوني عن نطاق التشخيص الوقائي وإعادة التربية.

ثانيا: أن يأخذ بعين الاعتبار استشارة الطبيب والمختص النفساني في حالات معينة وأن لا يكتب وصفة طبية.

ثالثا: ألا تتجاوز الجلسة الواحدة نصف ساعة إلى الساعة إلا الربع من الوقت إلا في حالات خاصة.

رابعا: عدد الجلسات غالبا لا يتعدى الجلستين كل ثلاثة أسابيع

ادوار الأخصائي الارطفوني:

1-الكشف:SCREENING

2-التشخيص والتقييم:DIAGNOSIS AND EVALUATION

3-العلاج:THERAPY

4-الارشاد:COUNSELING

5-الاستشارة:CONSULTATION

ميادين ومجالات الأرطفونيا:

تتمثل مجالات اهتمام وميادين الارطفونيا في البحث في جميع الاضطرابات اللغوية واضطرابات التواصل بانواعها ايا كانت الاسباب او الاعراض ويمكن حصرها فيما يلي:

اضطرابات اللغة الشفهية التي تضم كل من:

- الاضطرابات النطقية بنوعيها الوظيفية أو العضوية خلقية كانت او مكتسبة.
- تأخر الكلام.
- تأخر اللغة بنوعيه - تأخر بسيط وتأخر النمو اللغوي(الديسفازيا).
- اضطرابات مجرى الكلام المتمثل في التأتأة.

اضطرابات اللغة المكتوبة التي تشمل على:

- عسر القراءة والكتابة.
- عسر الحساب.

اضطرابا ت النحو الصرف

اضطرابات اللغة الناجمة عن الاعاقة السمعية الخلقية والمكتسبة بمختلف أنواعها:

- الاعاقة السمعية الارسالية.
- الاعاقة السمعية الادراكية.
- الاعاقة السمعية المختلطة.

اضطرابات اللغة الناجمة عن إصابات عصبية دماغية التي يطلق عليها الحبسة عند الطفل والراشد:

- لدى الراشد تنقسم الى: الحبسة الحركية والحبسة الحسية
- عند الطفل تنقسم الى: الحبسة الخلقية والحبسة المكتسبة

اضطرابات الانتاج الصوتي لدى الطفل والراشد: تجهر الصوت لدى الاطفال والبحة النفسية أو استئصال الحنجرة لدى الراشد.

اضطرابات اللغة لدى المصابين بالأمراض النفسية والنفس-حركية والعقلية: الاعاقة الحركية الدماغية وعرض داون، التوحد...الخ.